

الفصل الرابع: عرض أدوات الحماية

IV.1.1- تعريف تخطيط استخدام الأراضي:

يتكون مصطلح تخطيط استخدام الأراضي من كلمتين يجب تعريفهما: تخطيط استخدام الأراضي واستخدام الأراضي. تعني كلمة "ترتيب" الترتيب والتنظيم ومراعاة ما هو موجود لتحسينها. "الإقليم" هو المساحة المحددة التي تمارس عليها سلطة دولة أو جماعة.

لذا فإن تخطيط استخدام الأراضي هو دراسة وتطبيق الإجراءات التشريعية والتنظيمية والاقتصادية والمتعلقة بالأراضي التي تهدف إلى تعزيز التوزيع المتناسق للسكان والأنشطة والمعدات في جميع أنحاء الأراضي الوطنية من أجل تحسين الجودة البيئية وتعزيز التنمية الاقتصادية.

IV.1.2- تقنيات تخطيط استخدام الأراضي:

يشددون على أهمية البيئة الطبيعية والخدمات التي تقدمها لنا (الماء ، الهواء ، التربة ، إلخ). يجب أن تسمح للمدينة بالتوافق مع الطبيعة وبالتالي تحسين جودة البيئة.

1- **طريقة "التخطيط الإيكولوجي":** أسلوب تخطيط استخدام الأراضي الذي لم يعد يتألف من رسم خطط تعتمد فقط على البيانات الاقتصادية (الديموغرافيا ، ومعايير المعدات ، وما إلى ذلك) ولكن في نفس الوقت مع مراعاة عوامل البيئة الفيزيائية الحيوية : تضاريس ، مناخ ، ماء ، تربة ، نباتات وحيوانات ...

المبدأ هو عدم التفكير فقط فيما يتعلق بالإنتاج ولكن أيضاً مراعاة جودة البيئة (الخدمات التي يوفرها النظام البيئي: التركيب الضوئي ، ودورة المياه ، ودورة النيتروجين ، وإمداد الهواء النظيف ، والمياه النقية ، والأكسجين ، إلخ).

يمكن تعريفها على أنها: "عملية التحضير لعمل مدروس يتعلق ببيئة معينة أو جانب معين من الموارد الطبيعية ، بهدف تحقيق التحسين الأمثل في قدرة ونوعية البيئة".

2- تطوير الإنشاءات والتجهيزات: برؤية إرشادية لتنمية ووجهات الإنشاءات.

3- تقسيم المناطق: تحديد استخدامات الأراضي (ترسيم حدود منطقة زراعية محمية ZAP) ، والتي يكون الحفاظ عليها ذات أهمية عامة إما بسبب جودة إنتاجها أو موقعها الجغرافي.

IV.2- تصنيف تقنيات حماية المناطق الزراعية والطبيعية:

هناك نوعان من الإجراءات لحماية المساحات:

IV.2.1- تدابير حماية محدد:

يتكون من تركيز الحماية على نوع معين أو نوع من الأحياء الحيوية. إنه إجراء يقع إما لحماية مورد معين ، أو لحماية كل مهدد بغض النظر عن قيمته ، وذلك ببساطة لأنه يبدو مهددًا أو نادرًا. إنها مسألة تصنيف الأنواع المهددة بالانقراض من أجل حظر الصيد والتجارة ، أو حماية موقع معين حيث توجد أنواع نادرة جدًا.

IV.2.2- تدابير الحماية العامة:

أ- مقياس يغطي جميع العناصر الطبيعية لمكان ما ، مثل المتنزهات أو المناطق البرية أو حتى سياسات العمل الأوسع نطاقاً ، مثل الاتفاقيات الدولية بشأن التنوع البيولوجي أو المناخ. أي التدابير التي تؤثر على جميع الأعمال البشرية التي قد تقوض سلامة الطبيعة.

ب- "الضرائب البيئية" أو "الحق في التلوث" ، أي تعريف الحد الأقصى لمعايير الانبعاث المسموح بها للملوثات ودفع التعويض في حالة تجاوز هذه المعايير ، هي أيضًا تدابير يجب اتخاذها. لأنها لا تقيد أي مساحة على وجه الخصوص ولكنها تهم الأفراد أو الشركات.

تعكس المناطق المحمية بوضوح هذا التمييز بين التدابير المحددة والتدابير العامة:

بعض هذه المساحات لها غرض محدد بحزم وتتعلق بنوع معين أو بيئة حيوية. هذه على سبيل المثال: (ZNIEFF: مناطق الاهتمام الطبيعية إيكولوجي أو فوني أو نباتي) ، مواقع Natura 2000 ومواقع اتفاقية رامسار بشأن الأراضي الرطبة.

□□ البعض الآخر أكثر عمومية ، أي أنها غالبًا ما تكون أكبر من حيث مساحتها وفيما يتعلق بحماية مساحة أو الطبيعة ككل ، على سبيل المثال: المتنزهات الوطنية أو المتنزهات الطبيعية الإقليمية أو المحميات الطبيعية أو المحميات المتكاملة ، ومحميات المحيط الحيوي ، ... إلخ.

V.3- أدوات مختلفة لحماية المساحات الزراعية والطبيعية:

لحماية المساحات الطبيعية ، تم تطوير العديد من الأدوات وهي تنقسم إلى ثلاث فئات: الحماية التنظيمية وإدارة الأراضي والاتفاقيات.

IV.3.1- الأدوات التنظيمية:

هذه هي الأدوات التي يحددها القانون والتي تهدف إلى حماية الطبيعة وخاصة المواقع المهددة بالانقراض التي تتطلب تدخلاً بشرياً. يتعلق :

- المحميات الطبيعية الوطنية والإقليمية
- المحميات البيولوجية
- محميات الصيد والحياة الفطرية الوطنية
- المتنزهات الوطنية
- منتزهات بحرية طبيعية
- المواقع المبوبة.